لله كم لك من يدٍ أسديتها ... ما للمدايح في وفاها من يد
نطقتني ورفعتني بمكارم ... خفضت لدى واخرست من حسد
واقمتني فيها خطيبا بالثنا ... ومننت حتى باللباس الأسود
من مبلغ الأهلين عني انني ... بدمشق عدت لطيب عيشي الارغد
وامنت من نار الخطوب ولفحها ... لما لجأت الى الجناب الأحمدي

وقال في اخيه علاء الدين

لحظك في الفتك هو البادي ... يا فتنة الحاضر والبادي
فلا تلم لحظا جرحنا به ... خدك يا جارح اكبادي
يا من له لام على وجنة ... زادت عليها غلة الصادي
سرقت من عيني كحل الكرى ... ونمت عن دمعي وتسهادي
ان تسحن الأدمع عيني فقد ... طال لذاك الحبر تردادي
حمام دمعي في الهوى نافق ... بكوكب للخد وقاد
وعاذلي الواعظ في صبوتي ... كانما ياتي بميعاد
فدأبه العذل ودأبي البكا ... مسلسلا يروى باسناد
يروم للصب هدى وهو في ... واد وقلب الصب في واد
اهلا بسفاح دموعي ولا ... اهلا من العاذل بالهادي
وحبذا حيث زمان الصبا ... لهوي بذاك الشادن الشادي
اجني على خديه او اجتني ... وردا على اهيف مياد
لوردة اللثم لا كاسه ... فلست للكاس بورّاد
يا لك من وصل قصير المدا ... ابكي عليه طول آمادي
ان لم اكن قد شبت من بعده ... في عام عشرين ففي الحادي

يا زمن

يا زمن اللهو وعصر الصبا ... سقاك صوب الرائح الغادي
كما ابتدى صوب علي على ... وفد الرجا والفضل للبادي
علاء دين الله غيث الندى ... غوث للنادي قمر النادي
ذي الفضل من ذات ومن نسبة ... والمجد لا يحصى بتعداد
والقول من مسند سحبانه ... والفعل من مسند حماد
والبيت مرفوع لفاروقه ... ما بين انجاب وانجاد
رماح ايديهم واقلامها ... اعماد ملك اي اعماد
اما ترى يمنى علي بما ... خطته رجوى كل مرتاد
ذات يراع في الجدي والعدا ... داع لتحبيس العلا عادي
فرع نحيف وهو وافي الحيا ... لكل وافي القصد وفاد
لمشرق من مغرب ظله ... دع غايتي مصر وبغداد
سطوره طورا وبكا زايدا ... وتارة اغيال آساد
ولفظه التبري او جوده ... جلته اسماع واجياد
كم سافرت في الجود امواله ... يحدو بها من مدحه حاد
فالغيث من غيظ بها عابس ... والبحر في خبط وازباد
كم فصلت الاؤه فاضلا ... واستعبدت الف ابن عباد
كم حفظت من فقه ارائه ... بحوث اكمال وارشاد
كم احسنت ازهار آدابه ... لمدحه الزاهر امداد
وربما ادني معرضا ... فكان تثقيفا لمنآدي
اعرض عني مرة مرة ... فاعترضت انكال انكادي
وبان لي هوني على سادتي ... حتى على اهلي واولادي

Copyright © King Saud University